«علي العطار» وفرقته ينشدون (حلم أيار)

في ذكرى عيد التحرير اللبناني

أناشيد المقاومة تعزف على أوتار النصر

الوفاق/ المقاومة الإسلامية فخر لجميع أحرار العالم، والإنتصارات تبعث السرور والأمل في نفوس محبيهم، واللغة المشتركة لإظهار هذا السرور هو الأناشيد الملحمية التي يتم إنشادها بمختلف اللغات، وللمنشدين دور هام في هذا المجال، نسمع أجمل الأناشيد التي تبعث روح الحماس والجهاد عند المقاومة اللبنانية.

قدّمت المقاومة في لبنان تجربة استثنائية في مسار الصراع المفتوح مع العدو الصهيوني، وتوَّجت مسيرتها بمحطات خالدة ومفصلية من تحرير الجنوب عام ٢٠٠٠، إلى انتصار تموز وآب ٢٠٠٦، وصولاً إلى ما تفعله اليوم جبهة الإسناد لغزة من جنوب لبنان.

يحتفل لبنان بعيد المقاومة والتحرير في يوم ٢٥ أيار / مايو من كل عام، وهو تاريخ اندحار الجيش الصهيوني من معظم الأراضي اللبنانية التي إحتلها في العام ١٩٧٨م.

المقاومة، تستفيد من وجود عددٍ كبير من المبدعين والموهوبين في مجالات الكتابة والتأليف والتوزيع الموسيقيين والإخراج التلفزيوني، ضمن بيئتها اللصيقة، ومن المخلصين لها، حتى أنّ هؤلاء قدموا أعمالاً خالدة يحفظها الناس من دون أن يعرفوا أسماء صنّاعها وتحكي قصصها، ففي ذكرى إنتصار أيار وعيد التحرير اللبناني نذكر بعض الأناشيد التي تم إنشادها في هذا المجال.

أهازيج المقاومة

كيف لا تؤثر علينا أناشيد المقاومة في حين أنه إذا إستمع شخص إليها، يقف استعداداً، ويرفع قبضته ويهتف، ويشعر في أعماقه بفخر ونشوة واعتزاز بأبطال صنعوا المعجزات.

أهازيج المقاومة الشامخة... أيّ مقاومة؟ كل مقاومة مدججة بسلاح البطولة والعقيدة تدعمها مقاومة مدنية مزودةٌ بعيون المؤازرة المجتمعية، ليهب الشعب اللبناني الى التحرر والوحدة، بضلوع كأنها صدور الكادحين الصامدة، وبقبضات كأنها أكفّ الحطّابين الخشنة، وبأناشيد كأنها هتافات البحارة المالحة، وبالدم السكيب منهم على تراب الأمومة والأبوة والعمومة والخولة متعرّجاً كما لو أنه يرسم بالأحمر الغالي خريطة الوطن على مساحة الضوء المشرقي! وتتصاعد منهم مرتلّة «الله أكبر».

«عرس النصر»

أخذت أناشيد المقاومة قبل التحرير الطابع الحماسي الثوري وإيقاع «المارشات» العسكرية المتناسب مع عمل المقاومة المسلحة، حتى جاءت لحظة التحرير. حين نقلت شاشات التلفزيون، بالبث المباشر، مشهداً لجنوبيين في بلدة الطيري وهم في دبكة بشكل عفوي من دون موسيقى، التفت المؤلف الموسيقي أسامة همداني إلى هذا النقص في المكتبة الموسيقية للمقاومة، حيث «أعددنا أناشيد للقتال ولم نعدّ أناشيد للنصر».

كانت كلمات «عرس النصر» التي كتبها الشاعر الشيخ طارق إدريس بين يدي همداني، ومطلعها «حمداً لله أتى الظفر، حمداً لله، أبطالكَ يا وطني انتصروا، هم حزب الله».

وكان الوصول إلى لحنٍ يصلح للدبكة اللبنانية ولا يخالف الأحكام الشرعية المتعلقة بالموسيقى مسألة شائكة. لكن همداني توصل أخيراً إلى حلها بعد نقاش مع شقيقه الفنان أحمد همداني مدير «مركز أطوار الموسيقي»، مستلهماً أجواء «راجع يتعمّر لبنان» من دون أن يقع في التقليد والاستنساخ طبعاً، موائماً بين اللحن المبهج الصالح للدبكة وبين الآلات الموسيقية «العسكرية» والأصوات الرجولية لمنشدي فرقة «الإسراء».

هكذا وُلِدَ لحن النشيد الذي سيتداوله الناس سريعاً حتى يصبح أهزوجةً للتحرير، ويكاد لا يُذكَر أحدهما – التحرير والنشيد – من دون الآخر! في حديثه إلينا، يذكّر أسامة نفسه وجميع زملائه العاملين في مجال الكتابة والتأليف الموسيقي والإنشاد المقاوم، بضرورة تحضير أناشيد النصر القريب في معركة «طوفان الأقصى» على جبهة غزة وجبهات الإسناد، «كي لا يباغتنا النصر قبل أن نستعدّ فنياً لاستقباله والاحتفاء به».

كيف لا تؤثر علينا أناشيد المقاومة في حين أنه إذا إستمع شخص إليها، يقف استعداداً، ويرفع قبضته ويهتف، ويشعر في أعماقه بفخر ونشوة واعتزاز بأبطال صنعوا المعجزات

«إني جنوبي صامد»

أما نشيد «إني جنوبي صامد» من أعمال فرقة إسراء أيضاً تشير إلى بطولات حزب الله وإنتصار أيار وجاء في مطلعها:

«إنّي جنوبي وحسبي ما أنا.. جبل الصمود ونوحة الشهداء.. باق هنا في قريتي كترابها.. وهنا ستبقى إن أُمت أشلائي.. تاريخ أدوّن في الصحائف.. أنني أسطورة لتحمل القرحات.. دوّن أنني ما برحت مقاوماً.. حتى يصير النصر تحت لوائي..».

«هلت إلينا ذكرى الإنتصار»

هذا النشيد تم إنشاده بعد إنتصار ٢٥ أيار وإحتفل به اللبنانيون به بهذه الكلمات: «هلت إلينا ذكرى الإنتصار.. الخامس والعشرين من أيار.. رموز حي الثوار.. أبطال بلاد الأحرار.. حزب الله حزب الله صنع الإنتصار..».

«حلم أيار»

أما نشيد «حلم أيار» الذي ينشده المنشد المقاوم «علي العطار» وفرقته، تحتفل بالنصر بهذه الكلمات: «وقف الصبح على تلالنا.. شال النصر أصفر.. لما زرع أشبالنا العز والوفاء.. لون الشمس طلع.. حرسوا الدار.. وحقق حلم أيار..».

«أيار زغرد للتحرير»

ما أجمل النشيد الذي يبدأ باسم «حزب الله» ويحكي إنتصاره على الجيش الذي كان يزعم أنه لا يُهزم!، كلمات تستبشر بحضور حزب الله لهزيمة الصهاينة، جاء فيه: «حزب الله قادمون.. أيار زغرد للتحرير.. بشهيد وجريح وأسير.. بشعب مقاوم.. وطفل وعجوز وصغير..».

أما الأناشيد الأخرى التي لا يمكن إحصاؤها كثيرة في هذا المجال منها «مجد أيار» الذي يقول: «مجدك أيار إنكتب .. والشعب الصامد غلب..»، أو أناشيد مثل: «النصر الساطع»، «جنوبي الهوى قلبي»، وغيرها.

أما الموضوع المشترك في كل هذه الأناشيد هو روح الحماس الذي يبعثه في المستمع حيث يرافقه معه لكي يقبض قبضته ويردد مع المنشد نفس الكلمات، ففي عيد التحرير اللبناني أناشيد المقاومة تعزف على أوتار النصر لكي تبعث للعالم رسالة وهي «إن حزب الله هم الغالبون»، و «ما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم».

إعلان الفائزين بمهرجان أفلام المقاومة الدولي

غفاري: قيمة جائزة فيلم المقاومة ترجع إلى هدفه ومثله الأعلى

الوفاق/ تزامن مهرجان أفلام المقاومة الدولي الثامن عشر مع ذكرى تحرير خرمشهر وتكريم الفائزين فيه.

مع انتهاء تحكيم الأعمال المقدمة إلى المهرجان الدولي لأفلام المقاومة الثامن عشر، أعلنت أمانة المهرجان أسماء المتأهلين للتصفيات النهائية لمختلف أقسام هذا الحدث الدولي.

أقيم الحفل الختامي لمهرجان المقاومة الدولي الثامن عشر في قاعة «وحدت» مساء السبت بحضور اللواء حسين سلامي، القائد العام للحرس الثوري الإسلامي، وبيمان جبلي، رئيس منظمة الإذاعة والتلفزيون، حجة الإسلام عبد الحسين خسروبناه رئيس المجلس الأعلى للثورة الثقافية، وجمع من المسؤولين ومجموعة من أهل الثقافة والفن.

وقد استضافت هذه النسخة من المهرجان مجموعة متنوعة من الأعمال لفنانين شباب وقدامى تحت شعار «خطاب المقاومة، طوفان الأقصى، تحرير القدس الشريف»، والتركيز على مفاهيم المقاومة والدفاع المقدس ومكافحة الغطرسة واستخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي.

فيلم المقاومة هو نوع وطني له جمهور عالمي

قال أمين عام المهرجان السيد جلال غفاري قدير: إن سبب استقبال مهرجان المقاومة السينمائي الدولي يعود إلى حساسية الفنانين لقضية ٧ أكتوبر، وقال: قيمة جائزة فيلم المقاومة ليست جائزتها، بل هدفها ومثلها الأعلى، وفيلم المقاومة هو نوع وطني له جمهور عالمي ومعجبون عالميون.

بدايةً، صرح غفاري بأن مهرجان أفلام المقاومة وصل اليوم إلى مرحلته النهائية، واستضاف أكثر من ٣٥٠٠ فيلم محلي ودولي في أقسام الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة والوثائقية والرسوم المتحركة، وكانت مشاركة فنانين وصناع أفلام من دول مثل إيطاليا وتونس والأرجنتين والعراق ولبنان مصدر فخر للمهرجان.

وأكد أمين المهرجان أن العديد من الفنانين يعتبرون جائزة مهرجان أفلام المقاومة مصدر فخر، وأضاف: إن قيمة جائزة مهرجان أفلام المقاومة ليست بسبب بعدها المالي، بل بسبب مثلها الأعلى وهدفها، الذي يدعو دون تردد إلى عالم بدون الكيان الصهيوني.

وتطرق إلى خصائص فيلم «المقاومة» قائلا: «فيلم «المقاومة» هو نوع وطني له جمهور عالمي، نسعى إلى توسيعه من خلال تثقيف الأجيال الجديدة والشابة بتوجيه من عظماء مثل إبراهيم حاتمي كيا وأحمد رضا درويش.

وقال غفاري قادر إن سبب الترحيب بالمهرجان الدولي لأفلام المقاومة هو حساسية الفنانين لقضية ٧ أكتوبر، وبعد عملية طوفان الأقصى، أصبح الفنانون في جميع أنحاء العالم حساسين لقضية المقاومة، لذلك تم إنشاء العديد من الأعمال حول هذا الموضوع، والتي انعكست في هذا المهرجان.

إزاحة الستار عن الترجمة الفارسية لكتاب «عذابات غزة»

الوفاق/ تم إزاحة الستار عن الترجمة الفارسية لكتاب «عذابات غزة» للكاتب القطري الشهير أحمد عبد الملك الحمادي. «عذابات غزة» هي ترجمة فارسية لكتاب قصص عربية قصيرة كتبه مؤخرا الكاتب القطري الشهير أحمد عبد الملك الحمادي. الكتاب الأصلي بعنوان «عذابات غزة» صدر العام الماضي من قبل المطبعة القطرية «نبراس» وتم إزاحة الستار عنه خلال حفل أقيم في مركز قطر للصحافة. وكتبت معاناة النساء والأطفال الفلسطينيين المضطهدين، خاصة خلال العامين الأخيرين من القصف في غزة.

ووفقا له، فإن كل قصة هي رسالة حداد على الحياة في ظل الحرب والموت والاحتلال، والتي ترسم إلى جانب الصور الفوتوغرافية التي تحكي قصة حقيقية صورة فورية للكارثة الإنسانية في غزة. في حفل إزاحة الستار عن هذا العمل، الذي أقيم العام الماضي في مركز قطر للصحافة (مركز قطر للصحافة)، حضر أيضا علي بختياري المستشار الثقافي الإيراني في الدوحة، وبدأت المشاورات مع مؤلف وناشر هذا العمل من أجل ترجمة هذا العمل إلى اللغة الفارسية.

مع المتابعة والمراسلات المستمرة، تولى معهد «به نشر» للنشر التابع للعتبة الرضوية المقدسة ترجمة هذا العمل الذي لاقى ترحيبا من الجانب القطري.

وأخيرا، ترجم الكتاب إلى الفارسية من قبل «حميد رضا آزير». وقال الكاتب في جزء من كلمته في الحفل: «عذابات غزة» هو الكتاب الخمسين الذي أصدرته. جرائم الكيان الصهيوني ضد أهل قطاع غزة منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ قادتني إلى كتابة هذا الكتاب. العالم الحالي عالم من السرعة، ولهذا رويت جرائم نظام الاحتلال ضد الإنسانية في القدس على شكل قصة قصيرة، واستلهمت من كتاب مثل إرنست همنغواي ونجيب محفوظ.

● أخبار قصيرة

إهداء صناعات يدوية إيرانية لمتحف «بيشاور» الوطني

الوفاق/ افتتح رئيس بيت الثقافة الإيرانية في بيشاور «حسين جاقمي» قسم العرض العام في متحف «بيشاور» من خلال إهداء صناعات يدوية إيرانية لقسم الدراسات الإيرانية في هذا المتحف. يعرف متحف بيشاور، أحد أقدم المتاحف وأكثرها قيمة في باكستان، وأنه كنز غني من القطع الأثرية القديمة والثقافية. إحدى الأقسام البارزة في متحف بيشاور هي قسم الدراسات الإيرانية. إيران، باعتبارها الدولة الوحيدة في هذا المتحف، لديها قطاع خاص. من بين الأعمال المهمة في هذا القسم هي النقوش الفارسية القديمة وديوان حافظ والفخار والعملات المعدنية من العصر الأخميني، التي تعكس هذه الأعمال تأثير الثقافة الإيرانية على فن وحضارة المنطقة. أهدت دار الثقافة الإيرانية في بيشاور اشياء ثقافية وتاريخية إيرانية لهذا المتحف، بما في ذلك الطلاء بالميناء، والمنمنمات الفيروزية ، والنقش النحاسي ، وتمثال اركِ بم ، وعينة من ميثاق كوروش ريتون لعرضها في قسم الدراسات الإيرانية في متحف بيشاور لعرضها للجمهور.

«منطقة حظر الطيران» يحلق في سماء بغداد

بدعوة من المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في بغداد، عرض الفيلم السينمائي الإيراني «منطقة حظر الطيران» للمخرج «أمير داساركر» مساء الخميس الماضي، في قاعة الشهيد أبو مهدي المهندس بمبنى المستشارية الثقافية في بغداد.

هذا الحدث الثقافي شهد حضوراً واسعاً قارب ٢٠٠ شخص من المسؤولين والناشطين الثقافيين والمعلمين والطلبة، وكان موضع ترحيب وإعجاب من قبل الحضور. وقد حضر العرض عدد من مسؤولي وزارة الثقافة والسياحة العراقية، وممثلون عن مؤسسات تعليمية وثقافية إلى جانب شخصيات ثقافية. وقد تم عرض نسخة مدبلجة إلى اللغة العربية من الفيلم، مما أتاح للجمهور العراقي التفاعل مع أحداثه ورسائله. ويحكي الفيلم قصة ثلاثة يافعين بعمر ١٢ و١٣ ينشغلون بالتحضير للمشاركة في مسابقة طائرات مسيرة ويواجهون مشاكل مع اكتشاف فهد في منطقة سكنهم.

إقامة ملتقى «الطفل الرضيع» العالمي في ٤٦ دولة

أعلن أمين المجمع العالمي للطفل الرضيع «داود منافي بور» أن الملتقى الدولي لتكريم طفل الإمام الحسين الرضيع، «علي الأصغر (ع)» لعام ١٤٤٧هـ سيقام في أكثر من ٩٠٠٠ منطقة في إيران و٤٥ دولة في العالم.

وعُقد الاجتماع السنوي للمسؤولين المنظمين للملتقى العالمي للطفل الرضيع يوم الخميس الماضي ٢٢ مايو الجاري بحضور أكثر من ٨٠٠ شخص من المسؤولين المعنيين من جميع أنحاء البلاد. وأكد «منافي بور» خلال الكلمة التي ألقاها في هذا الاجتماع على المكانة المحورية للأمهات في إنشاء النهضة العالمية للرضع الحسينيين.